اثر البلويين الفكري في الاندلس

"The Intellectual Effect of Balawean on Andalus"

أ.م. د. عثمان عبد العزيز صالح

Assist. Prof. Dr.Othman Abdul-Aziz Salih

Dr.othman.2013@gmail.com

م. د. حمد محمد نصيف المحمدي

Instructor Dr.Hamad Muhammad Naseef

Dr.hamaad1981@gmail.com

قسم التاريخ – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة الانبار

University of Anbar,

College of Education for Humanities, Dept. of History

الملخص:

من خلال دراسة تاريخ الاندلس ظهرت امامنا الكثير من القبائل العربية التي كان لها دور كبير ومؤثر في جميع مناحي الحياة المختلفة ،ومن تلك القبائل قبيلة بلي التي كان لها اثر مهم في الاندلس سواء كان ذلك الاثر عسكريا من خلال الدور الذي قامت به في عمليات فتح الاندلس أم سياسياً من خلال اشتراكهم في الاحداث السياسة و العلمية التي شهدتها الاندلس في العصور المختلفة .

نحاول في هذا البحث بيان أمور عديدة منها الحديث في المحور الاول عن نسب البلويين ،ثم التطرق على اسلامهم ودورهم في فتح المغرب ،وتكلمنا في المحور الثاني عن دورهم في فتح الاندلس واشتراكهم في الحياة السياسية ،اما المحور الثالث فتحدثنا

فيه عن إثرائهم الحياة العلمية في الاندلس من خلال ذكر بعض ما انجبته من علماء كان لهم اثر كبير في الحياة العلمية في الاندلس او خارجها.

المقدمة:

الحمد لله الذي انعم علينا نعمه ظاهرة وباطنة ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد ﷺ وعلى اله وصحبه الغر الميامين والهادين إلى الحق .

تعد الكتابة في تاريخ القبائل العربية من الأمور التي نالت عناية الباحثين ، اكتسب هذه العناية من خلال ما لعبته القبائل العربية من ادوار مهمة في التاريخ الإسلامي سواء كان هذا الدور علميا أم سياسيا أم عسكريا أم اقتصاديا.

ومن خلال دراسة تاريخ الاندلس ظهرت امامنا الكثير من القبائل العربية التي كان لها دور كبير ومؤثر في جميع مناحي الحياة المختلفة ،ومن تلك القبائل قبيلة بلي التي كان لها اثر مهم في الاندلس سواء كان ذلك الاثر عسكريا من خلال الدور الذي قامت به في عمليات فتح الاندلس او سياسي من خلال اشتراكهم في الاحداث السياسة و العلمية التي شهدتها الاندلس في العصور المختلفة .

نحاول في هذا البحث بيان أمور عديدة منها الحديث في المحور الاول عن نسب البلويين ،ثم التطرق على اسلامهم ودورهم في فتح المغرب ، وفي المحور الثاني عن دورهم في فتح الاندلس واشتراكهم في الحياة السياسية ،اما المحور الثالث فتحدثنا فيه عن إثرائهم الحياة العلمية في الاندلس من خلال ذكر بعض ما انجبته من علماء كان لهم اثر كبير في الحياة العلمية في الاندلس او خارجها.

واعتمد هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع التي أغنته بكثير من المعلومات المختلفة.

وأخيراً ، نقول إنّ أهم ما غرسه الإسلام هو حب العلم وبذل الغالي والنفيس في طلبه وإعلاء شانه وشان العلماء .

اولا :نسب البلوبين ودورهم في تحرير المغرب:

برجع نسب البلوبين الى قبيلة قضاعة القحطانية اليمنية الكبيرة ،وينتسبون إلى بلي بن عمرو بن الحافي بن قضاعة[١].

ومما يشار اليه ان ابناء قبيلة بلي اسلموا على يد النبي صلى الله عليه وسلم في عام وفود سنة ٩هـ [٢].

وبعد اسلامهم برز دورهم في نشر الإسلام والمشاركة في الفتوحات الإسلامية سواء كان في الشرق ام الغرب ، وذلك بما انجبته من قادة كبار من امثال الصحابي زهير بن قيس البلوي الذي كان له دور مهم في معارك تحرير مصر والمغرب ، وتولى ولاية المغرب بعد استشهاد القائد عقبة بن نافع سنة (٦٣هـ/ ٦٨٥م) اذ كان نائبا عنه في القيروان ، وذلك في عام (٦٩هـ/ ٦٨٨م) عندما عين على ولاية افريقية من قبل الخليفة عبد الملك بن مروان(٦٥-٨٦هـ)، وكانت اولى مهامه اعادة السيطرة على القيروان من كسيلة بن لزام الاوربي زعيم قبائل اوربة هي من البربر المتمردة ، وتمكن من تحقيق النصر عليه في معركة سهل ميمس قرب جبال الاوراس فهزمه وقتله واستشهد عقبة بن نافع في عام٦٩هـ/ ٦٨٨م[٣] .

واستشهد القائد زهير بن قيس البلوي ، حينما كان عائداً الى برقة بسبب ازدياد الخطر البيزنطي عليها ، الذين اعادوا احتلالها ، بسبب ضعف حاميتها فحصلت بين الطرفين معركة غير متكافئة استشهد على اثرها مع مجموعة من اصحابه قرب درنة[٤] سنة (٧١هـ/٦٩٠م) [٥] .

وبعد تولي موسي بن نصير ولاية المغرب سنة ٨٦ هـ ، كانت لقبيلة بلي دور في استكمال عمليات تحرير المغرب العربي شانها شان القبائل الاخرى التي شاركت موسى في التحرير ،وظهر عدد من القادة البلوبين المقربين من موسي بن نصير مثل زياد بن عذرة البلوي الذي ابلى بلاءاً حسناً في معاركه التي شارك فيها .

ثانيا :دورهم العسكري والسياسي في الاندلس :

ما ان حررت بلاد المغرب العربي بحدود سنة (٩٠ هـ / ٧٠٨ م) بدأ موسى بن نصير التفكير بفتح الاندلس ، وبعد حصول موافقة الخلافة الأموية بعد ارسال

الحملة الاستطلاعية بقيادة ابي زرعة طريف بن مالك المعافري التي بينت ان المسلمين قادرون على دخول الاندلس والسيطرة عليها ،عندئذ بدأت الاستعدادات لتجهيز حملة لفتح الاندلس وبعد اكمال تجهيز الجيش اسندت قيادته الى القائد طارق بن زياد وعبر الى الاندلس في شهر رجب سنة ٩٢هـ / ٧١٠ م واستطاع من السيطرة على جبل كالبي ، والذي سمي فيما بعد بجبل طارق بن زياد ، ثم ابتدأ منها بفتح الجزيرة الخضراء وقام بتامين منطقة المضيق وتامين خطوطه الخلفية واتصاله بالشمال الافريقي [٦].

ومن اهم الاحداث التي اعقبت هذا العبور ، الاصطدام بالجيش القوطي بعد شهرين من دخوله الاندلس بقيادة لوذريق في شهر رمضان سنة ٩٢ هـ / ٧١٠ م وفي كورة شذونة في جنوب غرب اسبانيا والتي استطاع فيها طارق بن زياد من تحقيق النصر على الجيش القوطي المكون من اكثر من خمسين الف مقاتل بينما جيش المسلمين لا يتجاوز عشرة الاف مقاتل بعد معركة استمرت ثمانية ايام ، بدأ طارق يتعقب فلول القوات القوطية الذي استطاع من السيطرة على العديد من المدن مثل استجة[٧] وقرطبة وطليطة وغيرها [٨] .

وبعد الانجاز الكبير الذ حققه طارق بن زياد في شبه الجزيرة الايبيرية ، قرر موسى بن نصير تجهيز جيش كبير لاستكمال فتح الاندلس مكون من ثمانية عشر الف مقاتل جله من القبائل العربية الساكنة في المغرب [٩] ،بينما كان جيش طارق بن زياد اغلبه من البربر ، وعمل موسى بعد نزوله الاندلس على تقسيم جيشه ما يقرب من اكثر من عشرين وحدة ، ولكل وحدة راية وكانت اثنتان من هذه الرايات بقيادة موسى بن نصير مباشرة وتولى ابنه عبد العزيز قيادة راية ثالثة وبقيت الرايات مع القبائل وسبب تقسيم الجيش الى ذلك لكي يسهل السيطرة عليه وتبليغ اوامر القيادة اليها بكل سهولة ، وسميت تلك الحملة بحملة الرايات وبعد نزولهم الجزيرة الخضراء بنوا فيها مسجد عرف بمسجد الرايات ، ويعد أول مسجد بني في الاندلس، وكان أهل البلاد يأتون إليه ليؤدوا فيه صلاة الاستسقاء في سنوات الجفاف[١٠].

ومما تجدر الإشارة إليه ان كل وحدة من تلك الوحدات تمثل قبيلة بعينها ، وبذلك كانت قبيلة بلي وحدة قادها زيادة بن عذرة البلوي ، وبذلك شاركوا في فتح المدن الاندلسية المختلفة التي فتحها القائد موسى بن نصير مثل قرمونه واشبيلية وماردة وغيرها من المدن ، وبعد رجوع موسى بن نصير وطارق بن زياد الى دمشق اواخر سنة ٩٥هـ ، ترك الاول ولده عبد العزيز واليا على الاندلس بعد اتخاذ اشبيلية مركزا للبلاد ، وترك الى جانبه عددا من القادة ليساعدوه في ادارة الاندلس منهم حبيب بن ابي عبيدة ، وكان بمثابة وزير ومستشار له وزياد بن النابغة التميمي وزياد بن عذرة البلوي[١١] ،وغيرهم

الا ان هولاء القادة عملوا فيما بعد على قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير ، والذي اختلف المؤرخون في سبب مقتله (وكان السبب غامضاً) قيل بسبب انه تقرب من اهل البلاد واشركهم في ادارة الولاية ، وهذا لم يعجب هولاء القادة وقيل أيضاً انه قتل بأوامر من الخليفة سليمان بن عبدالملك بن مروان (٩٦- ٩٩هـ)لانه خلع طاعته[١٢]، ومهما قيل عن سبب مقتله فان زياد بن عذرة البلوي كان احد المشاركين في قتله بل قيل هو من الذي قام بقتله اذ ذكر كل من ابن الفرضي وابن عذاري[١٣] انه دخل عليه بمسجد رفينة في مدينة إشبيلية، في صلاة الفجر، وهو يقرأ سورة الواقعة وقيل الحاقة ؛ فعلاه من خلفه بالسيف فقتله وقيل حبيب الفهري حاول قتل عبد العزيز الا انه فشل بسبب هروب الوالي إلى داخل داره ، وذكر ان زياد بن النابغة التميمي ، هو الذي قتل عبد العزيز عندما لحقه إلى داره ولم يثبت تاريخياً من الذي قتله ، وعلى العموم فان قتل عبد العزيز اشترك فيه كل قادة الجند مثل سعد بن عثمان ، وعمرو اليحصبي ، وعمرو بن شرحبيل ، وعمر بن كثير[١٤].

ومن الراجح ان سبب مقتل عبد العزيز بن موسى بن نصير هو بسبب ان القادة لم تعجبهم ادارته للاندلس ذلك لتقربه من سكان البلاد فضلا انه لم يأخذ الاراضي منهم بل ابقاهم فيها من اجل زراعتها اذ كانو يرغبون باخذها منهم ، ومما يذكر ان ابيه وضع في السجن من قبل الخليفة سليمان بن عبدالملك ، وانهم اعتقدوا بانهم اذا قتلوه لم يحاسبوا من قلب الخلافة .

وهذا يدل على ان البلويين كانت لهم مكانة متميزة في فتح الاندلس بمشاركة قائدهم زياد البلوي الذي كان من قادة موسي بن نصير ثم اصبح احد القادة الذين يساعدون عبد العزيز في إدارة الاندلس .

استقرت قبيلة بلي في مناطق مختلفة من الاندلس ، الا ان اماكن تواجدهم الرئيسية كان في شمالي قرطبة وبالتحديد في فحص البلوط [١٥] ، وسمي المكان الذي نزلوا به باسمهم(اقليم بلي) [١٦] ، وكان لبني غافق في فحص البلوط حصن سمي باسمهم [١٧].

وذكر ابن حزم انهم اتصفوا بالكرم وإطعام الضيف ،وأوضح بانهم يتصفون بعدم اكلهم ألية الشاة في عصر ابن حزم [١٨].

وكان ايضا لهم وجود في مورور [١٩] والبيرة واشبيلية وشذونه[٢٠].

ثالثا :إسهامات البلويين في الحركة الفكرية :

اسهم البلويون في الحركة الثقافية والعلمية في الاندلس شانهم شان القبائل العربية الأخرى ، إذ انجبت هذه القبيلة العديد من العلماء الكبار في شتى المجالات سواء كانوا فقهاء ومحدثين ومفسرين وقراء وادباء ، فضلا عن تولي العديد منهم منصب القضاء ، وسنتناول بعض من مشاركاتهم في الحياة العلمية الاندلسية وعلى الشكل الاتي :

اولا: علم الحديث والفقه :

١- إبراهيم بن شجرة البلوي(ت ١٥٨هـ) من إقليم بلي من كورة فحص البلوط في قرطبة ، برع في الفقه والحديث ، ولي القضاء والصلاة في إشبيلية للأمير عبد الرحمن الداخل في سنة تسع وأربعين ومائة واستمر في عمله الى وفاته في ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة فكانت ولايته تسع سنين وخمسة أشهر [٢١] ، ومما يذكر ان القاضي ابراهيم كان من قادة الامير عبد الرحمن بن معاوية ومن سادة جند حمص واشترك معه في قتال يوسف بن عبدالرحمن الفهري [٢٢] .

٢- أبو كنانة زهير بن مالك البلوى(ت ٢٣٨- ٢٧٣هـ) :

يعد من فقهاء الاندلس الكبار على مذهب الأمام الاوزاعي(ت١٥٧هـ)[٢٣]، ومن اهل قرطبة [٢٤] ، ومما يذكر ان الفقيه عَبْد الملك بن حبيب[٢٥] ، كان يأخذ عليه لانه لم يكن على مَذهَب أهل الاندلس المالكي وتمسكه برأي الامام الأوزاعي، فكان يقُول لهُ: ((حسَدتني إذ انفردت بالأوزاعية دُون أهْل البَلد)) [٢٦] ، وقد كان متنقلا في السكن بين باجة وفحص البلوط وكانت لجده عديّ بن خزيمة اراض في فحص البلوط اقطعها له الامير عَبْد الرَّحمن الداخل ، وهي تنْسب إليه حالياً وأولاده يُعْرَفُون فيها بَبنِي أبي الافلح [٢٧] ، اما وفاته فهي مختلف فيها قيل توفي قبل السنة ٢٥٠هـ[٢٨] ، وقيل انه توفي في بداية ايام الامير محمد بن عَبْد الرحمن(٢٣٨-٢٧٣هـ)[٢٩].

٣- عبد الجبار بن الفتح بن منتصر البلوى(ت٢٥٨هـ)

من اهل فحص البلوط ، عرف عنه الفقه والزاهد ، ومما يشار اليه انه طلب العلم وعمره خمسة عشر عاما ،سمع من الفقية محمد بن عيسى الاعشى [٣٠] ، و عبد الملك بن حبيب السلمى[٣١] ، وصحب ايضا فقية الاندلس محمد بن عمر بن لبابة[٣٢] وقال عنه: (ما رايت بقرطبة ازهد منه) [٣٣] ، توفي الفقيه عبدالجبار سنة ٢٥٨هـ[٣٤].

٤- عبد المجيد بن عفان البلوي(ت٢٦٨هـ)

من أهل البيرة اشتهر بعلم الحديث ، أخذ العلم من كبار العلماء مثل يحيى بن يحيى الليثي ، وسعيد بن حسان[٣٥] وعبد الملك بن حبيب السلمي[٣٦] ، ورحل لسماع العلم اذ ذهب الى إفريقية واخذ من عالمها الكبير سحنون بن سعيد[٣٧] ، ومن مصر سمع من احمد بن السرح[٣٨]، توفي بالاندلس سنة ٢٦٨هـ[٣٩] .

٥- أبوسعيد فرج بن زهير بن مالك البلوي بن مالك بن أبي الأصلح القرطبي البلوي وانتقل الى فحص البلوط .

وهو من كبار فقهاء المالكية سمع من اهل الحديث والفقه من امثال محمد بن عمر بن لبابة ، و قاسم بن أصبغ[٤٠] وغيرهم ، وله رحلة اذ سمع في القيروان محمد بن محمد ابن اللباد ، واشتهر علمه حتى صار من كبار فقهاء المالكية[٤١] ، ولذلك تولى

عدة مناصباً عديدة منها كان عاقداً للشروط ومشاوراً في الأحكام ، وتولى القضاء والصلاة في وادي الحجارة[٤٢] ، واصبح أبضا قاضيا لمدينة الريّة[٤٣] ، وله مؤلف في الوثائق تأليف حسن، توفي أبو سعيد في٣٤٥هـ وكان مولده سنة ٢٨٨هـ [٤٤].

٦- ابوعبدالله محمد بن عبدالله بن سعيد القرطبي البلوي(ت٣٧٠هـ) .

سمع الحديث من قاسم بن اصبغ ، ومحمد بن عبد الله بن ابي دُليم ، ووهب بن مسرة [٤٥] وغيرهم ،وعرف عنه بقوة حفظه للحديث و باخبار شيوخه ، وتوافد عليه طلاب من كل الاماكن لسماع الحديث والاخبار منه ، وتوفي سنة ٣٧٠هـ ودفن في مقبرة متعة بقرطبة [٤٦].

٧- ابوعبدالله محمد بن خليفة بن عبد الجبار بن عبد الله بن محمد البلوي(ت٣٩٢هـ) المؤدب .

وصف بانه كان شيخاً صالحاً زاهداً ، من اهل قرطبة ، سمع في قرطبة[٤٧] ، ثم رحل حاجا ، فسمع بمكة من محمد الآجري[٤٨] وروى عنه كتبه والتي رواها عنه أبو عمر بن عبد البر ، وسمع أيضاً من أبي الحسن الخزاعي[٤٩] ، كتابه في فضائل مكة وغيرهم ثم عاد الى الاندلس، فعمل على تعليم الناس وتأديبهم بالقران الكريم ، وعرف عنه كان ينسخ الكتاب التي يحدث به ، توفي سنة ٣٩٢هـ [٥٠].

٨- ابو محمد خلف بن علي بن ناصر بن منصور البلوي المحدث من اهل سبتة ، ثم سكن الاندلس[٥١]، روي الحديث عن ابي محمد بن ابي زيد الفقيه ، وعن عبد الملك بن الحسن الصقلي، وسمع منه أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المقرئ الطلمنكي ، وأبو عبدالله الخولاني وغيرهم ، ووصف ايضا بان خطه حسن ، وكان ضابطاً لما كتب ، توفي بالبيرة[٥٢] في سنة ٤٠٠هـ [٥٣] .

٩- أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البلوي ، من أهل قرطبة، يكنى: أبو بكر، وعرف: بابن الميراثي لمعرفة والده بالمواريث . روى عن أبي عثمان سعيد بن نصر[٥٤] ، وأحمد بن قاسم البزاز ، ثم رحل الى بلدان مختلفة كي ينهل من علمائها اذ رحل الى مكة واخذ من أبا القاسم السقطي[٥٥] ، وابي الحسن

بن جهضم[٥٦] ، وذهب الى مصر ودرس على يد أبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ وغيره [٥٧].

عرف عن ابن الميراثي الحذق والاجتهاد وسعة العلم فسماه الامام عبد الغني بن سعيد الحافظ بغندر تشبيهاً بالعالم البصري محمد بن جعفر بن غندر[٥٨].

وبعد رجوعه الى الاندلس بث علمه فيها فروى عنه العديد من العلماء منهم : أبو عبد الله الخولاني، وأبو العباس بن دلهاث، وأبو العباس المهدوي، وأبو محمد بن خزرج[٥٩].

وبقي ينشر علمه الى ان توفي في حدود سنة ثمان وعشرين وأربع مائة. وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة[٦٠].

١٠- عبد العظيم بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحيى المالقي البلوي اشتهر علمه في الاندلس كما اشتهر آباؤه من قبل حتى صار من علمائها المعدودين والمشهود لهم بالبنان ويرجع اليه في علم الفقه والاصول والحساب والهندسة[٦١].

وابو محمد كان ذا ميل للتصوف وكان محباً لأهل العلم ومعظماً لهم ، وألَّفَ عدة مصنفات منها تفسير الاسماء الحسنى وكتاب الارشاد في الحديث[٦٢] .

سمع من جده ابي الحجاج وابيه و عمه عبد الرحيم ، وابي سليمان بن حوط الله، وتوفي سنة ٦٦٦ هـ[٦٣] .

١١- أيوب بن خلف بن فرج بن جراح بن نصر بن سيار القرطبي البلوي المحدث روي عن بقي بن مخلد وغيره[٦٤].

١٢- مالك بن أبي إسحاق البلوي الاندلسي سمع في بلده ، ثم رحل الى العراق وغيره من البلاد سمع من وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي وغيره[٦٥] .

١٣- ابو عمر احمد بن محمد بن عفيف البلوي المحدث .

روي عن سعيد بن القزاز وخلف بن أمية ، واخذ منه محمد بن عبد الله البلوي وأبو العباس أحمد بن عمر بن انس العذرى[٦٦] ، له مصنف في التاريخ هذبه ابن حيان وانتخبه[٦٧].

١٤- ابو عبد الله محمد بن اصبغ القرطبي البلوي .

من ساكني رصافة الاندلس، صحب ابا محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد الاصيلي[٦٨] واخذ عنه ، رحل الى المشرق مع ابي عبد الله محمد بن عابد ، وقال عنه ابن عابد لما قدمنا معا بمسند ابي شعبة ، تصنيف ابي بشر محمد بن احمد الدولابي الذي سمعناه بمصر اخذه ابو محمد الاصيلي فاستغربه ، وعظم قدر علو سنده فقرأه عليه محمد بن اصبغ هذا وكان تلميذه فسمعه منه الاصيلي واستحسنه[٦٩].

١٥- ابا القاسم أصبغ بن عبد الله بن محمد البلوي .

من اهل قرطبة ، وسمع فيها من احمد بن مطرف[٧٠] ، واحمد بن سعيد وغيرهم ، ثم رحل الى المشرق روي عن ابي الحسن بن رشيق وغيرهم ، وحدث عنه أبو محمد ابن أبيض ويونس بن عبد الله[٧١] .

ثانيا :علم القراءات

١- ابو ايوب سليمان بن ابراهيم بن حمزة البلوي(ت٤٣٥هـ) .

من مدينة مالقه ، كان عالما بالقران الكريم ومعانيه ومجودا له ، متصرفا في فنون العربية ، حسن الفهم ومحسنا في العبارة ، ومما يذكر انه تزوج من ابنة عالم الاندلس الكبير ابي عمر الطلمنكي ، فروى عنه كثيرا من مروياته وكتبه ، وكذلك روى عن حسون القاضي وغيرهم، توفي سنة ٤٣٥ هـ [٧٢] .

٢- أبوالقاسم عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي اللبسي المقرىء والمحدث رحل الى المدن المختلفة لأخذ العلوم المختلفة ، إذ ذهب الى غرناطة وجيان والجزيرة الخضراء ، وأخذ علم القراءات عن أبي الحسن بن كرز وأبي بكر يحيى بن سعيد بن

حبيب المحاربي [٧٣] وأبي الحسن علي بن يوسف السالمي [٧٤] وأبي بكر عباس بن خلف المقرىء وأبي القاسم بن مدير وغيرهم[٧٥] ، ثم رحل لاداء فريضة الحج في سنة(٤٩٧هـ) فأدى الفريضة وبعدها لقي أبا محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء في مكة[٧٦] فأخذ القراءات عنه وأبا حامد محمد بن محمد الغزالي فسمع منه وأجاز له تواليفه وأخذ بالمهدية عن أبي الحسن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المعروف بابن الحداد الأقطع[٧٧].

بعد ذلك رجع إلى الاندلس في سنة(٥٠٥هـ) فسكن المرية وتولى فيها صلاة الفريضة والخطبة بجامعها وتصدر للإقراء بمسجده منها وسمع منه ابنه أبو محمد عبد الصمد وأبو القاسم بن حبيش أبو القاسم بن بشكوال وغيرهم[٧٨].

واثني عليه الجزري قائلا (كان رأس المقرئين بالاندلس في زمانه) [٧٩] ، ثم بعد ذلك سكن وادي آش[٨٠] وفيها توفي سنة ٥٤٥ هـ بعد ان بلغ ثمان وسبعين سنة[٨١].

٣- ابو محمد عبدالله بن يوسف البلوي(ت٦٠٣هـ) .

ويعرف بابن الشيخ ، من اولاد العالم ابي الحجاج الذين اشتهروا بالعلم وذاع صيتهم ، اذ اخذ العلم عن ابيه ، وعن محمد بن القاسم بن دحمان ، وابي اسحاق بن قرقول ، ورحل في طلب العلم الى المغرب والمشرق اذ سمع واجاز له ابو طاهر السلفي ، وابو القاسم البوصيري وغيرهم [٨٢] ، ورحل الى بغداد وأقام فيها ثلاثة اعوام يقرأ ويتفقه على مشايخها ، ورجع الى الاندلس واصبح من المتقدمين في صنعة التوثيق عارفاً ومحققاً بها ، فضلا عن معرفته بعلم اصول الفقه وعلم الكلام ، وكان عارفاً في تفسير القران الكريم وعلومه ، توفي سنة ٦٠٣هـ [٨٣] .

٤- أبومحمد عبد الصمد بن عبد الرحمن بن أبي رجاء البلوي اللبسي من أهل وادي آش اخذ علم القراءات والحديث عن ابيه ابي القاسم وأبي العباس الخروبي وأبي بكر بن رزق وغيرهم[٨٤] .

ورحل الى مصر وسمع في الاسكندرية من أبي طاهر السلفي وأيضاً سمع في فاس محمد بن الرمامة ومن غيرهما [٨٥].

ثم عاد الى الاندلس وذاع صيته كأبيه في علم القراءات والتفسير والحديث والآداب والعربية ، وتصدر للإقراء في جامع وادي آش فسمع منه خلقُ كثير مثل أحمد بن بشير القزاز وابن فرتون[٨٦] ، واثنى عليه الجزري قائلا ((المقرئ مسند القراء)) [٨٧] وذكره ابن الابار بانه ((وكان راوية مكثرا، واعظا، مذكرا، يتحقق بالقراءات والتفاسير، ويشارك في الحديث والعربية)) [٨٨].

وتوفي أبو محمد في أول رجب من سنة ٦١٩ هـ وان مولده في سنة ٥٣٤هـ [٨٩].

٥- ابو الحسن كوثر بن يونس بن خلف البلوي .

برع في علم القراءات والنحو ، روى عن ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عفيفة[٩٠].

ثالثا : علوم اللغة العربية وآدابها

١- ابو عمرو معاذ بن عبدالله بن طاهر البلوي المحدث والاديب(ت٤١٨هـ) ، روى عن محمد بن عمر ابن القوطية ومحمد بن سعد الرباحي وغيرهما ، فضلا عن روايته للحديث كان من علماء العربية ، والمشهود له البراعة في الآداب ، ولد ابو عمر في اشبيلية سنة ٣٤٢هـ وتوفي فيها سنة ٤١٨هـ [٩١].

٢- ابو اسحاق ابراهيم بن سليمان بن ابراهيم بن حمزة المالقي البلوي(ت٤٤٨هـ) .

سمع من ابيه الانف الذكر وجده ابي عمر الطلمنكي كثيرا ، ومما يشار إليه انه كان مقدما في علم العبارة والعربية، توفي سنة ٤٤٨هـ [٩٢].

٣- محمد بن أحمد بن عامر البلوي برع في علوم عدة كعلم الحديث والادب والتاريخ والطب [٩٣] ، له مؤلفات في مجالات شتى ، منها درر القلائد وغرر الفوائد " في أخبار الاندلس وأمرائها وطبقات علمائها وشعرائها [٩٤] ، وله أيضا في اللغة كتاب حسن وكتاب في الطب سماه الشفاء وكتاب في التشبيهات [٩٥].

ومما تجدر الاشارة اليه ان أبا عامر من اهل طرطوشة[٩٦]، إلا انه سكن مرسية [٩٧] وايضاً يعرف بالسالمي لان أصله من مدينة سالم [٩٨] ،توفي ابوعامر سنة تسع وخمسين وخمسمائة أو نحوها[٩٩].[xcix]

٤- ابو زكريا يحيى بن احمد بن محمد بن يحيى البلوي(ت٦٠٠هـ) .

من اهل بيانة [١٠٠] ، رحل الى مالقة وسمع من ابي حسن الغافقي واجاز له ، ومن ابي عبدالله بن يوسف الطنجالي واجاز له ، واخذ العربية من ابا جعفر بن خلف ، وايضا له معرفة بالفقه الفرائض والحساب ، توفي سنة ٦٠٠هـ [١٠١] .

٥- ابو الحجاج يوسف بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن غالب بن محمد بن عبد العزيز المالقي البلوي يعرف بابن الشيخ(ت٦٠٤هـ) ، بَرَعَ في علم الحديث والقراءات والعربية [١٠٢] ،سمع بمالقة أبي عبد الله بن الفخار[١٠٣] وأخذ عنه القراءات، واخذ الحديث عن أبي القاسم السهيلي[١٠٤] وغيرهم ، ورحل في طلب العلم اذ ذهب الى سبتة وبجاية [١٠٥] ومكة ومصر وبغداد ، واخذ منه أبو سليمان بن حوط الله وأبو الربيع بن سالم وغيرهم[١٠٦].

ويعد ابو الحسن من اهل البر والخير والاصلاح إذ بنى في مالقه من حر ماله اكثر من خمس وعشرين مسجدا وحفر ما يربو خمسين بئرا ، وكذلك كان كثير الغزو إذ اشترك مع صلاح الدين الأيوبي في جهاد الصليبيين وفي الاندلس ضد الممالك الاسبانية، وتميز بانه مجاب الدعوة ويميل للتصوف ، وغلب على علومه الادب [١٠٧] ، والف عدة كتب في الادب منها تكميل الأبيات وتتميم الحكايات (للألبا في كتاب ألف با) وتذكير العاقل وتنبيه الغافل وألف باء في المحاضرات وغيرها [١٠٨].

توفي في مالقة سنة أربع وستمائة وكانت جنازته مشهودة واحتفل الناس بها[١٠٩].

٦- ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن علي البلوي(ت٦٢٣هـ) .

من اهل اشبيلية ومن كبار شهودها ، ومشهور مواثيقها وله معرفة بالفقه وفرائض المواريث والحساب والعروض،[١١٠] روى عن ابي عبد الله بن مجاهد العابد

وابي بكر بن خير ، وابن بشكوال وغيرهم ، روى عنه ابو عبد الله الطنجالي وأبو عبد الله بن سعيد الطراز[١١١].

ووصفه ابن الأبار قائلا ((وكان فارضاً مقدماً فقيهاً حافظاً لا يتقدمه أحد من أهل بلده في العدالة))[١١٢] .

ولد أبو الحسن سنة ٥٥٤هـ ، وتوفي سنة ٦٢٣هـ ، ونسله ويعرفون ببني علي[١١٣].

٧- أبو محمد عبد الرحيم بن يوسف بن محمد بن عبدالله بن يحيى المالقي البلويه(ت٦٣٩هـ) .

روى عن ابيه ابي الحجاج يوسف بن محمد ، والزهري وابي محمد القرطبي وغيرهم ، روى عنه ابو جعفر بن صابر وغيره[١١٤] ، كان من اهل الفضل والدين وسائرا على سنن أبيه في اعمال البر والخير وولي الصلاة والخطبة بجامع مالقة ، ومما يذكر انه ولد سنة ٥٩٢هـ ، وتوفي سنة ٦٣٩ هـ[١١٥].

٨- أبو البقاء خالد بن عيسى بن احمد بن ابراهيم بن ابي خالد القتوري البلوي(ت٧٣٧هـ) .

من فقهاء وقضاة الاندلس البارزين فضلا عن علمه الغزير بالعربية والأدب[١١٦] ،وهو صاحب الرحلة المسماة : تاج المفرق في تحلية اهل المشرق[١١٧] ، وهي مشحونة بالفوائد والفرائد ، من العلوم والآداب . قد كتبها مؤلفها أثناء رحلته إلى المشرق، فوصف ما شاهده من الأقطار، وتحدث عمن اتصل بهم من الرجال، الا ان لسان الدين ابن الخطيب الغرناطي لا يثني عليه و كان يتهمه بالسرقة ، وقال فيه: لم يخلف ولدا عن والد ، وركب قاضيها ابن ابي خالد ، وأرخى من البياض طيلسانا ، وتشبها بالمشارقة شكلا ولسانا . وقال لسان الدين ايضا :

سرقت العماد الاصبهاني برقه وكيف ترى في شاعرٍ سرق الرقا

وذلك لان خالد البلوي عندما ذهب الى المشرق اكثر من السجع الذي كان للعماد الاصبهاني[١١٨] ، وسبب ذلك ان لسان الدين كان معاصرا له قد يكون هناك بينها خلاف ، بينما كتب عنه الاخرون وأثنوا عليه .

توفي ابي البقاء بعد سنة ٧٣٧هـ[١١٩].

٩- أبو بكر عبد الرحمن بن سليمان البلوي .

اشتهر بالأدب والشعر ، ومن شعره بان كتب الى صديقه يمازحه ويطلب منه كسوة منها :

أيــا هضبة الآداب دعوة واله ينـاديك منبت القوى ويثــوب

ويأيها المشغول عن فرط لوعتي بشيطان أهل الطاق يلهو ويلعب[١٢٠].

١٠- عبد الله البلوي .

من اهل باجة القمح[١٢١] ، سكن الاندلس عرف عنه الشعر وبراعته في اللغة [١٢٢] ،ذكره ابن رشيق قائلا: (شاعر قديم معروف يحب الغريب من اللغة ، ويورد كثيرا في اشعاره من ذلك ولا يبالي بلفظ كيف وقع وربما سهل طريقه فجاء فوق المراد) [١٢٣].

Abstract:

Writing about the history of Arab tribes is one of the important scientific matters as Arab tribes had played considerable role in Islamic History. Out of these tribes which had a great and effective role on all aspects of life, is Bala tribe which had a considerable impact on the history of Andalus whether on the military aspect during Andalus conquer or through their participation in the political and scientific events in Andalus.

This research consists of three main sections. Section one deals with the ancestry of Balawean, they date back to Al-Qahtanean, and their role in Moroco conquer. The second section is about the role of Balawean in Andalus conquer and their participation in the Political life. The third section is about the Balawean's enrichment to the scientific life as they produced great scientists of considerable effect on the scientific life.

الاحالات

١- الكلاعي ،الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ، ٢ / ٢٧٩

٢ - السهيلي ،الروض الانف ،٧/ ٤٧٣.

٣- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١/٣١-٣٢ ؛ طه ، الفتح والاستقرار، ص١٣٢ .

٤- درنة : موضع بالمغرب قرب انطابلس من عمل باجة . معجم البلدان ٢/ ٤٥٢.

٥ - ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١/٣١-٣٢ ؛ طه ، الفتح والاستقرار، ص١٣٢ .

٦- عبد الملك بن حبيب الالبيري ، استفتاح الاندلس ، تحقيق محمود علي مكي ، مدريد ، صحيفة معهد الدراسات الاسلامية ، العدد ، ٥ / ١٩٧٥ ، ص٢٢٢ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤ / ٥٦٢ ؛ ابن عذاري ،البيان المغرب ، ٢ / ٦ ؛ طه ،الفتح ، ص١٦٢-١٦٣ .

٧- استجة :تقع بالقرب من قرطبة وتتميز بانها واسعة الأرباض ذات أسواق عامرة وفنادق كثيرة.الحميري، الروض المعطار ، ٥٣.

٨- ابن عبد الحكم ، فتوح مصر والمغرب ، ص٢٧٩ ؛مجهول، فتح الاندلس ، ص٧ ؛ السامرائي واخرون ، تاريخ المغرب ، ص٩٨ ؛ طه ، الفتح ، ص١٦٢ - ١٦٣ .

٩- ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الاندلس ، ١٩٨ .

١٠- مجهول ،اخبار مجموعة ،ص٢٤؛السامرائي ،تاريخ العرب ،ص٣٨ .

١١- ابن ابي الفياض ، قطعة من كتاب العبر ، ص١٨٥؛ ابن قتيبة ، الامامة والسياسة ، ٢ / ٥٣ - ٥٤.

١٢- البيان المغرب في أخبار الاندلس و المغرب ، ١ / ١٤٨.

١٣-تاريخ علماء الاندلس ، ١ / ١٠٥ ؛البيان المغرب في أخبار الاندلس و المغرب ، ١ / ١٤٨ .

١٤- ابن القوطية ، افتتاح الاندلس ، ص١٧٩ - ١٨٠ ؛مجهول ، اخبار مجموعة ، ص٢٢ .

١٥- البَلوطُ، بلفظ البلوط من النبات فحص البلوط. ناحية بالأندلس تتصل بجوف أوريط بين المغرب والقبلة من أوريط وجوف من قرطبة يسكنه البربر وسهله منتظم بجبال منها جبل البرانس وفيه معادن الزيبق ومنها يُحمل إلى جميع البلاد وفيها الزنجُفر الذيَ لا نظير له وأكثر أرضهم شجر البلوط . ياقوت ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ١ / ٣٥٨.

١٦- ياقوت ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ١ / ٣٦٠.

١٧-ابن بسام ،الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ٢ / ٩٤٥ ؛الحميري ،الروض المعطار ، ١ / ٤٢٦.

١٨- انساب العرب ، ١ / ٣٣٨.

مورور: تقع بالقرب من قرطبة كثيرة الزيتون والثمار ولها بطائح وجبال شامخة ومتصلة بقرمونة وشذونه . الحميري ،الروض المعطار، ٤٦٩،٥٦٤.

١٩- ابن حزم ،انساب العرب ، ٣٣٨.

٢٠- طه ،الفتح ،٢٣٠.

البيرة :من مدن الاندلس الجليلة بينها وبين غرناطة ستة أميال بينها وبين قرطبة تسعون ميلا، وأرضها كثيرة الانهار والأشجار. ياقوت ياقوت الحموي ،معجم البلدان ١/ ٢٤٤؛ الحميري ،الروض المعطار، ٢٨.

شذونه : كورة متصلة بكورة مورورمن عمل اشبيلية ، ومساحتها خمسون ميلاً وتتصف بانها جامعة لخيرات البر والبحر. الحميري ،الروض المعطار، ٣٣٩.

٢١- ابن الابار التكملة الكتاب الصلة ١/ ١١٣.

٢٢- للمزيد من المعلومات مراجعة البيان المغرب في أخبار الاندلس و المغرب ،١ / ١٥٩ يوسف بن عبدالرحمن الفهري اخر ولاة الاندلس تولى الولاية سنة ١٢٩هـ تميز بالدهاء والفصاحة استمر بولايته للانلس الى سنة ١٣٨هـ دخول الامير عبد الرحمن الداخل الى الاندلس وانهائه حكم الولاة ثم بعد ذلك خرج يوسف على الامير عبدالرحمن معارضا لحكمه الى ان قتل سنة ١٤٢هـ. ابن الابار ،الحلة السيراء ،١٧٠؛ابن سعيد ،المغرب ،٤/١ .

٢٣- ابوعمرو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد شيخ الاسلام وعالم اهل الشام في وقته روي وسمع عنه الكثير انتشر مذهبه في الاندلس لانه يحث عالى الجهاد واستمروا عليه الى عهد الامير هشام الرضي الذين انتقلوا الى المذهب المالكي توفي الامام سنة ١٥٧ هـ .المزي ،تهذيب الكمال ،٣٠٧/١٧؛ الذهبي ،سير اعلام ،١٢٥/١٣.

٢٤- الحميدي ،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ١ / ٧٩.

٢٥-ابومروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان السلمي من علماء الاندلس المشور لهم بالبنان ولاسيما في علم الفقه وله مؤلفات في الفقه والتواريخ، والآداب كثيرة . ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١/ ١٠١ ؛ القاضي عياض ،ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ٢ / ٤٧.

٢٦- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٨١/١ .

٢٧- م.ن ، ١٠٣ .

باجة الاندلس من المدن القديمة التي بنيت في عهد الرومان ، وبينها وبين قرطبة مائة فرسخ، وهي ايضا من الكور المجندة نزلها جند مصر . الحميري ،الروض المعطار ،٧٥.
فحص البلوط: بينه وبين قُرْطُبة مرحلتان أو ثلاث، ويشتهر بمعدن الزئبق ومنه يحمل الى البلاد المختلفة، وعرف بانتاج الزيتون العالي الجودة.الحميري ،الروض المعطار ،٤٣٥.

٢٨- الحميدي ،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ٧٩
٢٩- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٨١/١.
الامير محمد بن عبد الرحمن ، كان من خيرة أمراء بني أمية بالاندلس تولى الحكم بعد وفاة أبيه عبد الرحمن سنة ٢٣٨ هـ - ٨٥٢ م وكان محبا للجهاد وقيادة الجيوش بنفسه ومكرما لذوي الأدب والعلم والفكر توفي سنة ٢٧٣ هـ - ٨٨٦ م ٠ ابن الأثير ، الكامل ، ج٦ص ٣٤٩ - ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/ ١٠٦ - ١١٢ ٠
٣٠ - محمد بن عيسى عبد الواحد بن نجيح المعافري من الفقهاء والمحدثين المعدودين رحل الى العراق والمدينة لساع العلم وسمع منه خلق كثيروكان له دعابة ،ابن حيان، المقتبس من انباء الاندلس ، ١٧ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٧/٢.
٣١-القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٢٢٢/٢
٣٢- محمد بن عمر بن لبابة، أبو عبد الله القرطبي مفتي الاندلس،وصفه الذهبي بانه ((كان رأسا في الفقه، محدثا أديبا أخباريا شاعرا مؤرخا)) توفي سنة ٣٣٤هـ .الذهبي ،العبر ،١١٤/١
٣٣- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٧.
٣٤- م.ن ، ١٣٧ ؛ ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٥ / ٢٣٧.
٣٥- سعيد بن حسان الاندلسي الصائغ، مولى الحكم بن هشام، يكنى أبا عثمان ،اشتهر بالفقه والزهد توفي سنة ٢٣٦ هـ .ابن ماكولا ، إكمال الكمال ، ٥ / ٢٣٧؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٨٢ .
٣٦- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٣١٣/١ ؛ابن سعيد ،المغرب في حلى المغرب ١/ ١٦٥.

٣٧- أبو سعيد، سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي شيخ المالكية في وقته سمع منه خلق كثير ،وله العديد من المؤلفات توفي سنة ٢٤٠هـ . ابن فرحون ،الديباج المذهب ، ١٦٠.
٣٨- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٧؛ القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٠٠/١.

أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح القرشي الأموي العراقي ثم المصري المحدث والفقيه وله مؤلف شرح فيه الموطأ . القاضي عياض ،ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ١ / ٢٧٠ ؛ المزي ،تهذيب الكمال ، ١ / ٤١٥.

٣٩- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٧ .

٤٠- قاسم بن اصبغ بن محمد البتاني القرطبي احد الاثبات في علم الحديث والنحو والغريب والتفسير وله العديد من المصنفات مثل كتابه في أحكام القران وغرائب حديث مالك توفي ٣٤٠ -هـ .ابن فرحون ، الديباج المذهب ، ١٢٣.

٤١- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٣٩٢/١ .

٤٢- وادي الحجارة : مدينة تعرف بمدينة الفرج بالاندلس، وهي بين الجوف والشرق من قرطبة، وبينها وبين طليطلة خمسة وستون ميلاً. الحميرى ،الروض المعطار ،٦٠٦.

٤٣- الريّـة: كـورة واسـعة بالانـدلس متصـلة بـالجزيرة الخضـراء تقـع قبـل قرطبـة، وهـي كثيـرة الخيرات.ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،١٦/٣.

٤٤- المقريَ ، ازهار الرياض ، ١٠٣/١ .

٤٥- وَهب بن مَسَرَّة بن مُفَرِّج بن حَكَم التميمي أبَا الحَزْم، من وَادِي الحِجَارَة يعد من كبار الفقهاء والمحدثين وكانت تشد الرحلة الية لسماع منه توفي سنة ٣٤٦هـ. ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ،٢/ ١٦٢.

٤٦- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ٨٣/٢ .

٤٧- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٧.

٤٨- أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري البغدادي،فقيه، محدث، حافظ، اخباري ،ثم سكن مكة المكرمة وتوفي فيها سنة ٣٦٠ هـ له عدة تصانيف منها التهجد، اخبار عمر بن عبد العزيز .الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ٢/ ٢٤٣؛ابن النديم، الفهرست ٢١٤.

٤٩- ابوعلي أحمد بن محمد بن علي بن الحسن أبو الحسن الخزاعي نزيل مكة اشتهر بعلم الحديث توفي ٣٦٦هـ .ابن عساكر ،تاريخ دمشق ،٥١٢/٤.

٥٠- ابن الفرضي ، تاريخ علماء الاندلس ، ١٠٦/٢، الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٣٧.

٥١- ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٣ ؛ ابن الابار، التكملة لكتاب الصلة ٤/ ١٤٤.

٥٢- من كور الاندلس جليلة القدر بناها الامير عبدالرحمن الداخل لمواليه وبينها وبين غرناطة ستة أميال .الحميري ،الروض المعطار ،٢٩.

٥٣- ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٣ .

٥٤- سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون: من أستجة،من كبار علماء الحديث توفي ٣٥٠هـ في بخاري .ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٠٣ .

٥٥- أبو القاسم السقطي : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن جعفر، البغدادي السقطي المجاور الإمام المحدث الثقة توفي سنة ٤١٦هـ .الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٣٨.

٥٦- ابو الحسن بن جهضم :الشيخ الإمام الكبير، شيخ الصوفية بالحرم، أبو الحسن، علي بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمذاني نزيل مكة مؤلف كتاب بهجة الأسرار في أخبار القوم توفي سنة ٤١٤هـ . الصفدى، الوافي بالوفيات ، ٢١ / ١٣٩.

٥٧- ابن بشكوال ، الصلة ، ٤٧.

عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري الحافظ الإمام المتقن النسابة توفي سنة ٤٠٩ هـ .الذهبي ،تذكرة الحفاظ ،١٦٧/٣

٥٨- الحميدي ،جذوة المقتبس ،ص١١٤؛ سير أعلام النبلاء ، ١٣/ ٢٢٣.

مُحَمَّد بن جعفر الهذلي مولاهم، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ، المعروف بغندر يعد من الحفاظ المجودين الثقات روى عنه الامام احمد بن حنبل توفي ١٩٣هـ .المزي ،تهديب الكمال ،٥/٢٥

٥٩- ابن بشكوال ، الصلة ،٤٧.

٦٠- الحميدي ،جذوة المقتبس ،ص١١٤

٦١- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٢١٩/٣ ؛ الصفدى، الوافي بالوفيات ، ٣٦ / ١٨١

٦٢- ابن الزبير ، صلة الصلة /١٧٢؛ الصفدى الوافي بالوفيات -، ٣٦ / ١٨١

٦٣- ابن الزبير ، صلة الصلة ،١٧٢ .

٦٤- ابن الابار ،التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٣٩.

٦٥- م.ن ، ٢/ ١٩٢

ابو الفتح عبد الملك ابن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الصوفي راوي "الجامع"، كان ثقة صالحا، توفي سنة ٥٤٨هـ .الذهبي ،سير اعلام ،٤١٧/١٦.

٦٦- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، ١٤٢؛ لابن بشكوال ،الصلة ، ١٠٨ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٤٩/١ .

٦٧- الحلة السيراء ، ٥٤

٦٨- عبد الله بن إبْراهِيم بن محمد الأصيليّ : كان عالِماً بالكَلام والنّظر، فضلا عن مَعرِفتة بالحديث توفي ٣٩٣هـ .ابن الفرضي ،تاريخ علماء الاندلس ،١/٢٩٠

٦٩- ابن بشكوال ، الصلة ،٢٠٣ .

٧٠- أحمدُ بن مُطَرِّف بن عَبْد الرَّحْمن بن قَاسِم بن عَلْقمة بن جابر بن بَدْر الأَزْدِيّ: كان رجلاً صالحاً، فاضلاً معظماً عند ولاة الأمر بالاندلس .الحميدي ،جذوة المقتبس ،١٤٧.

٧١- ابن بشكوال ، الصلة ، ٥٦ .

يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث أبو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة يعرف بابن الصفار بن أعيان أهل العلم،وكان يميل الى التصوف .الضبي ،بغية الملتمس ، ٥١٢

٧٢- ابن بشكوال ، الصلة ، ٢٠٣ .

٧٣- يحيى بن سعيد بن حبيب المحاربي: من أهل جيان تولى القضاء فيها وقرأ القران في قرطبة توفي سنة ٥٠٠هـ . ابن بشكوال ، الصلة ، ٦٣٤.

٧٤- علي بن يوسف أبو الحسن القيسي السالمي من مدينة سالم بالاندلس نزيل جيان من القراء الكبار. ابن الجزري ،غاية النهاية في طبقات القراء ، ١ / ٥٨٦.

٧٥ – ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢٥؛الذهبي ،القراء الكبار ،١ / ص ٢٦٢

٧٦- عبد الله بن عمر بن العرجاءمن المقرئين الثقات وسكن مكة واصبح فيها الامام في الحرم توفي فيها سنة ٥٠٠هـ . ابن الجزري ،غاية النهاية في طبقات القراء ، ١ / ٤١٨-٤٣٨.

٧٧ – الذهبي ،تاريخ الإسلام ، ٥٦ / ١٨٤؛ ابن الجزري ،غاية النهاية في طبقات القراء ، ١ / ١٦٣.

٧٨- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢٥

٧٩-غاية النهاية في طبقات القراء ، ١ / ١٦٣

٨٠-وادي آش: مدينة قريبة من غرناطة وتشتهر بزراعة التوت والأعناب وأصناف الثمار والزيتون. الحميري ،الروض المعطار ،٦٠٤

٨١- الذهبي ،القراء الكبار ،١ / ٢٦٢

٨٢ – ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢١٩

٨٣ – ابن الزبير ، صلة الصلة /٨٣ .

٨٤ – التكملة لكتاب الصلة ،٣/ ١١٤، الأدنه وي ،طبقات المفسرين،٢٢١

٨٥- الجزري ،غاية النهاية في طبقات القراء ، ١٧٢ ؛ الذهبي ،تاريخ الإسلام ، ١٠ / ٢٠

٨٦- ابن الابار ،لتكملة لكتاب الصلة ٣/ ١١٤

٨٧ – تذكرة الحفاظ ، ٤ / ١٤٠٢

٨٨– غاية النهاية في طبقات القراء ، ١ / ١٧٢

٨٩– السيوطي ،طبقات المفسرين ، ١ / ٢٠

٩٠– السفر الخامس من كتاب الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، ٢/ ٦٣٢ .

٩١– م.ن ، ٢٠٣.

٩٢ – م.ن ، ٥٦ .

٩٣– ابن الابار ،التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٢٦ ؛ البغدادي ،هدية العارفين ، ٤ / ١٧٥

٩٤– المقري ،نفح الطيب ، ١ / ١٢٦

٩٥– حاجي خليفة ،كشف الظنون ، ٢ / ١٤٠٤

٩٦– طرطوشة :تتصل بكورة بلنسية وهي شرقي بلنسية وقرطبة قريبة من البحر متقنة العمارة وتقع على سفح الجبل .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،٣٠/٤

٩٧– مرسية : قاعدة مدينة تدمير، بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم، وفيها نهر كبير يسقيجميع اراضيها ؛ولذلك هي كثيرة الاشجار والثثام فضلا عن رخص اسعارها . الحميري ،الروض المعطار ،٥٣٩

٩٨– مدينة سالم : بينها وبين مدينة وادي الحجارة خمسون ميلا وتتميز مدينة سالم بانها واسعة المساحة وكثيرة العمارات والبساتين والجنات .الادريسي ،نزهة المشتاق ،٥٥٢/٢

٩٩– التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٢٦

١٠٠– بيانة : من أعمال قرطبة، ومن مدن قبرة بينهما عشرة أميال . كثيرة البساتين والكروم والزيتون فضلا عن اسواقها العامرة .الحميري ،الروض المعطار ،١١٩

١٠١– ابن الزبير ، صلة الصلة ،٣٤٠ .

١٠٢– ابن الزبير ، صلة الصلة ،٣٥٢ ؛الذهبي، سير اعلام ،٤٠/١٦.

١٠٣– محمد بن عمر بن يوسف ابن الفخار القرطبي عالم الاندلس كان موصوفا بالذكاء وراسا بالفقه توفي ٤١٩هـ .القاضي عياض ، ترتيب المدارك ٤ / ٧٢٤.

١٠٤– ابوالقاسم السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي: الامام الحافظ، العالم باللغة والسير توفي ٥٨١هـ .ابن خلكان ،وفيات الاعيان ،١٤٣/٣

١٠٥– بجاية :قاعدة الغرب الأوسط، مدينة كبيرة تقع على ضفة البحر المتوسط،وفيها مرسى عظيم ترسو فيه السفن من كل جهة، وتشتهر بكثرة الفواكه والخيرات.الحميري ، **الروض المعطار،٨١**.

١٠٦- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٤/ ٢١٩.

أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري الكلاعي البلنسي شيخ المحدثين والبلاغيين في الاندلس استشهد سنة ٦٣٤هـ دفاعا عن ارض الاندلس ضد الممالك الاسبانية . الذهبي ،سير اعلام ،٣٥٦/١٦ وما بعدها.

١٠٧- ابن الزبير ، صلة الصلة /٣٥٢ – التنبكتي ،عنوان الدراية ،٢٩٢

١٠٨ – حاجي خليفة ،كشف الظنون ج ١ / ص ٣٩٤،١٥٠،٤٧١

١٠٩- ابن الزبير ، صلة الصلة /٣٥٢ ، ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٤/ ٢١٩

١١٠- المراكشي ،الذيل والتكملة ١ / ٢٨١

١١١- ابن الزبير ، صلة الصلة /٢٤٤ .

١١٢- التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢٣٣

١١٣ – المراكشي ،الذيل والتكملة ١ / ص ٢٨١

١١٤- ابن الابار ، التكملة لكتاب الصلة ٣/ ٢١٩

١١٥- ابن الزبير ، صلة الصلة ،١٧٢ .

١١٦- المقري ، نفح الطيب ، ٥٣٤/٢ – التنبكتي ،جذوة الاقتباس ،ص١٣٥ –الزركلي ،الاعلام ،٢٩٢/٢.

١١٧- حقق الكتاب من قبل الحسن السائح، ١٩٦٤

١١٨- ابن الخطيب الغرناطي الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة ،١ / ١٣٤؛ الإحاطة في أخبار غرناطة ، ١ / ١٢٣، المقري ، نفح الطيب ، ٥٣٤/٢

١١٩- البغدادي ،هدية العارفين ١/ ٣٤٣، الزركلي ،الاعلام ،٢٩/٢

١٢٠ – الحميدي ، جذوة المقتبس ،١٠٥ .

١٢١- باجة القمح : بلد بإفريقية سمّيت بذلك لكثرة حنطتها .ياقوت ياقوت الحموي ،معجم البلدان ١/ ٣١٤.

١٢٢ – القاضي عياض ، ترتيب المدارك ، ١٥٢/٢ .

١٢٣- الانموذج ، ١٢٥ .

قائمة المصادر

القران الكريم

- ابن الآبار ، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي (ت ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م)

الحلة السيراء ، تح ، د. حسين مؤنس ، ط١، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ، ١٩٦٣م).

- التكملة لكتاب الصلة ، عبد السلام الهراس،(دار الفكر للطباعة ،بيروت، ١٩٩٥م)
- ابن الأثير ، أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم ، (ت، ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ ، تح ، عمر عبد السلام تدمري ، ط ١ ، (دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)
- احمد بن محمد الأدنوي من علماء القرن الحادي عشر (المتوفى: ق ١١هـ)
- طبقات المفسرين،تحقيق سليمان بن صالح الخزي،(مكتبة العلوم والحكم ، السعودية، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م)

- ابن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني (ت : ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) .
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق : احسان عباس ،(بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧٩ م)

- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود الانصاري، (ت٥٧٨هـ / ١١٨٢ م) ،
- كتاب الصلة في تاريخ أئمة الاندلس ، عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢(مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ١٩٥٥ م).

- البغدادي ، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)
- هدية العارفين في اسماء المصنفين واثار الاول ، (دار إحياء التراث العربي بيروت ،بلا)
- التنبكتي،احمد بابا(٩٢٢هـ . ١٥١٧م)
- ٢٢.ذيل الابتهاج ،مطبوع بهامش كتاب الديباج المذهب لابن فرحون، ط١، (مطبعة السعادة ،القاهرة ، ١٣٢٩هـ)
- ابن الجزري، شمس الدين (ت ، ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
- غاية النهاية في طبقات القراء،(مكتبة الخانجي،القاهرة ، ١٩٣٣).

– حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت، ٩٦٧هـ – ١٥٥٩م).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والقرون، (مكتبة المثنى،بغداد ١٩٤٥)
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) .
- جمهرة انساب العرب، لجنة من العلماء، ،(دار الكتب العلمية ،بيروت، ١٩٨٣م)
- ابن حيان، حيان بن خلف بن حسين (ت ٤٦٩هـ/١٠٧٦م):
- المقتبس في انباء أهل الاندلس، تحـ محمود علي مكي(دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٣).
- ألحميدي .محمد بن أبي نصر فتوح الاندلسي (ت، ٤٨٨هـ ١٠٩٥م
- جذوة المقتبس في ذكر اهل الاندلس . نشرة محمد بن تاويت الطنجي، تقديم محمد بن زاهد الكوثري، ط١ ، د.ط، القاهرة، ١٩٥٢.
- الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).
- الروض المعطار في خبر الاقطار ، تح د. احسان عباس، ط٢، (دار السراج، بيروت، ١٩٨٠).

- ابن الخطيب الغرناطي، لسان الدين بن محمد بن عبدالله السلماني (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م).
- الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق يوسف علي طويل ،ط١،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ م).
- الكتيبة الكامنة في من لقيناه بالاندلس من شعراء المائة الثامنة، تح د. احسان عباس،(دار الثقافة، بيروت،١٩٦٣)
- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت ، (ت ، ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- تاريخ مدينة السلام ، تحقيق د. بشار عواد معروف ،(دار الغرب الاسلامي ،بيروت، ٢٠٠١).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح د.عمر عبدالسلام تدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٩٩٣).
- تذكرة الحفاظ ،(دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، ١٩٧٠) .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات ، تحقيق ، محمد سيد جاد الحق،(دائرة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٩هـ).
- سير اعلام النبلاء، تحقيق عمر بن غرامة العمروي ،(دار الفكر، بيروت ،١٩٦٧).
- الرقيق القيرواني، ابو اسحاق بن ابراهيم بن القاسم (ت٤١٧هـ/١٠٢٦م).
- تاريخ افريقيه والمغرب، تح وتقديم المنجي الكعبي، (مطبعة الوسط، تونس ، ١٩٦٧).

ابن الزبير ، بي جعفر احمد بن ابراهيم الغرناطي (٧٠٨هـ /١٣٠٨م)
صلة الصلة ،ضبط نصه وعلق عليه جلال الاسيوطي،ط١ (دار الكتب العلمية بيروت ،٢٠٠٨).

. ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن سعيد بن موسى (ت : ٦٨٥ هـ /١٢٨٦م)

٢٢ المغرب في حُلى المغرب ، تحقيق : شوقي ضيف ،ط ٢ ، (دار المعارف القاهرة ، ١٩٦٤ م) .

- السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)
- الروض الانف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ،نحقيق عمر عبد السلام السلامي(دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)

السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (ت ، ٩١١هـ-١٤٨٢م).

- طبقات المفسرين ، (دار الكتب العلمية ، بيروت ، بلا).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ- ١٣٦٢م)

- **الوافي بالوفيات ، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م)**
- عبدالحكم ، ابو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله (ت ٢٥٧هـ/٨٧٠م).
- فتوح افريقية والاندلس، تح عبدالله انيس الطباع، (دار الكتاب اللبناني، بيروت ، ١٩٦٤).
- ابن عذاري، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي(كان حياً سنة ٧١٢هـ).
- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تح ج . س كولان و إ. ليفي بروفنسال ، (دار الثقافة، بيروت، بلا.ت).

- ابن فرحون ، برهان الدين ابراهيم بن علي (ت ، ٧٩٩هـ)

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ط١، (مطبعة السعادة ،القاهرة ، ١٣٢٩هـ).
- ابن الفرضي، ابو عبدالله بن محمد بن يوسف الازدي (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م)
- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالاندلس، عني بنشره وصححه السيد عزت العطار الحسيني ، ط٢، (مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٨٨).

- القاضي عياض ، أبو الفضل بن موسى ألسبتي (ت ، ٥٤٤هـ-١١٤٩م)

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ، المطبعة الملكية، (القاهرة، ١٩٦٨م)
- ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم (ت ، ٢٧٦هـ).
- الامامة والسياسة ،ط٣ ،(دار الكتب العلمية – بيروت، ٢٠٠٩)
- ابن القوطية، ابو بكر محمد بن عمر (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م).

- تاريخ افتتاح الاندلس ، تحقيق عبدالله انيس الطباع، (لا.ط، بيروت، ١٩٥٨).
- الكلاعي ،ابوالربيع سليمان بن موسى بن سالم الحميري، (ت ٦٣٤هـ/١٢٣٦م).
- الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء،(دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ ه)

- المالكي، ابو بكر عبدالله بن ابي عبدالله محمد (ت بعد ٤٥٣هـ/١٠٦١م).
- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وافريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسير من اخبارهم وفضائلهم واوصافهم، تحقيق د. حسين مؤنس، ط١، (مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥١).
- السلمي ، عبد الملك بن حبيب ، (ت٢٣٨هـ/ ٨٥٢م) ،

- باب استفتاح الاندلس ، نشر محمود علي مكي ، (صحيفة معهد الدراسات الإسلامية ، العدد الخامس، مدريد ، ١٩٧٥م).

– ابن ماكولا، أبو نصر على بن هبة الله ، ،(ت، ٤٧٥هـ . ١٠٨٢م)

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والانساب، صححه عبد الرحمن بن يحيى ألمعلمي اليماني، (مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، ١٩٦٥)
- المراكشي ،محمد بن عبد الملك(٧٠٣هـ١٣٠٤م)
- الذيل والتكملة لكتاب الموصول والصلة،تحقيق الدكتور محمد بن شريفة ،(د.م، الرباط،١٩٨٤).
- المزي، جمال الدين بن الحجاج يوسف ، (ت ، ٧٤٢هـ/١٣٤١م).

_ تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق د.بشار عواد معروف ،(مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٦٠م).

- المقري، احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ/١٦٣١م).
- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، (دار الكتاب العربي، لبنان، بلا.ت).
- أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض ، مصطفى السقا وإبراهيم الإبياري و عبد العظيم شلبي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٩٣٩ م)

- مؤلف مجهول ، (ت في النصف الاول من القرن الرابع الهجري).
- اخبار مجموعة في فتح الاندلس وذكر امرائها رحمهم الله والحروب الواقعة فيما بينهم،تحقيق إبراهيم الابياري ط٢(دارالكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني ،القاهرة وبيروت،١٩٨٩).
- مؤلف مجهول .
- ذكر بلاد الاندلس ،تحقيق لويس مولينا (بلا م،مدريد،١٩٨٣)
- ابن النديم ، محمد بن إسحاق (ت ، ٣٨٥هـ٩٩٥م)
- الفهرست ، تحقيق إبراهيم رمضان ،ط٢(دار المعرفة،بيروت ، ١٩٩٧ مـ).
- ياقوت ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)
- معجم البلدان ، ط٢ (دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥)

المراجـع :

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)

٢٣ .الأعلام ، (دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢) .

- السامرائي ، خليل ابراهيم ، طه ، وآخرون

٢٤ تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ط ١(دار الكتاب الجديدة ، بيروت ، ٢٠٠٠)

- طه ،د. عبدالواحد ذنون

٢٥ الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال أفريقيا والاندلس ، (دار الرشيد، بغداد ، ١٩٨٢).